البحث رقم (6) في القائمة

عنوان البحث باللغة الانجليزية	*The profession of water Carrier bowls, And its conditions and tools in Egypt in the nineteenth century in the light of orientalist's paintings:a civilized artistic study.*
عنوان البحث باللغة العربية	مهنة سقائي القرب والروايا وشروطها وأدواتها في مصر في القرن التاسع عشر في ضوء تصاوير المستشرقين: دراسة فنية حضارية
المؤلف	ربيع أحمد سيد احمد
المجلة	مقبول للنشر بمجلة كلية الآداب- جامعة بني سويف
العدد و ارقام الصفحات	العدد 61 (اكتوبر - ديسمبر 2021).

مهنة سقائي القرب والروايا وشروطها وأدواتها في مصر في القرن التاسع عشر في ضوء تصاوير المستشرقين: دراسة فنية حضارية

ملخص البحث:

تُعد أعمال المصورين المستشرقين وثائق مصورة للآثار والتحف التطبيقية والمهن التى نفذوها، فأمكن الاعتماد عليها فى معرفة عناصر فنية ومعمارية كانت موجودة واندثرت, كما أمكن من خلال الدراسة معرفة عادات وتقاليد وحضارة الشرق من خلال تصاوير المستشرقين من أزياء، وأغطية رؤوس، وأطعمة وأشربه، ...إلخ.

أما مهنة سقائي القرب والروايا فكانت تُعد من المهن الهامة قديماً قبل إنشاء ومعرفة محطات الشرب, وكانت القاهرة تعتمد كلياً على النيل الذى كان يجرى على بُعد كيلو متر واحد تقريباً من الحد الغربى للمدينة, بينما كان الخليج المصرى لا يجلب المياه إلا لمدة ثلاثة أشهر التى كانت تعقب الفيضان, وفى تلك الفترة كان السقاءون يستخدمونه لجلب المياه، وسُقيَّ الناس بدلاً من الذهاب إلى النيل.

وقد حرصت طوائف السقايين على التواجد بالقرب من مصادر المياه نظراً لما كانوا يتكبدونه من معاناة فى أثناء نقلها وتوزيعها, فكلما كانت المسافة أقل زاد توطن هذه الطوائف بالقرب منها, بالإضافة إلى ذلك توجد طائفة خاصة بالسقاء كانت تقطن خارج باب زويلة, وهى التى اختصت بتوزيع المياه داخل القاهرة, وعند مزاولة السقا لحرفته عليه أن يدخل فى النيل للبعد عن الأقذار.

وكانت جماعة السقايين فى القاهرة كما كانت فى كل مدينة اسلامية عنصراً أساسياً من عناصر المظهر الإجتماعى, وبحكم ذهابهم من منزل لآخر - كما تقتضى حرفتهم- هُيىء لهم أن ينفذوا إلى أعماق البيوت, حيث السيدات, ولعبوا دوراً هاماً فى نقل الأخبار ونشرها وساهموا بطريقة مباشرة فى الحياة اليومية لأهالي القاهرة, وكان السقاءون يُستخدمون كوسطاء فى المغامرات العاطفية التى افترض وجودها فى معاقل الحريم, ولعبوا دور "رسل الغرام".

كما لم يقتصر دور السقايين على جلب المياه الصالحة للشرب الى البيوت. بل لقد اعُتمد عليهم فى مقاومة وإطفاء الحرائق التى تقع بالقاهرة. وان لم تظهر أدوارهم في بعض الأحايين في لوحات المستشرقين، فعولت الدراسة على تصاوير المخطوطات باعتبارها وثائق هامة.

وظل دور السقايين بارزاً حتي نهاية القرن التاسع عشر الميلادي, حتى تم إنشاء شركة مياه القاهرة, حتى بدأ هذا الدور يتقلص تدريجياً حتى أخذت هذه المهنة فى الإندراس مع توصيل الناس لمياه الشرب.